الأديان والمذاهب والفرق

موضع اليهود والنصارى من افتراق الأمة الإسلامية

السؤال: هل اليهود والنصارى وغيرهم يدخلون في الثلاث والسبعين فِرقة التي أخبر عنها الرسول -صلى الله عليه وسلم-؟ بيِّنوا لنا مأجورين.

الجواب: في الحديث الوارد عنه -عليه الصلاة والسلام- من قوله: **«افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة»** [أبو داود: ٤٥٩٦]، فجعل اليهود والنصارى قسيمين لأمته -عليه الصلاة والسلام- وليسا بقسمين منها، وإنما هما قسيمان لأمة محمد -صلى الله عليه وسلم- فلا يدخلون في الثلاث والسبعين فرقة؛ لأنه قال: **«افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة»**، فاليهود والنصارى من المقطوع والمجزوم به أنهم ليسوا من الثلاث والسبعين فرقة؛ لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- جعل اليهود والنصارى قسيمين وليسا بقسمين من أمته، والمراد بالأُمَّة أُمَّة الإجابة التي تنتسب إليه -عليه الصلاة والسلام- كما بيَّن ذلك أهل العلم في كتب الفِرَق.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثامنة عشر ١٤٣١/١٢/١٤.